عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هولا الستم تعلمون
اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله قد انزل في كتابه
انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله
وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي ان
تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد
اطاع الله فوض اليه فلا يامره الا بخير واخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ
ثم جاء بعد هذا يامره بجهادهم والغلظة عليهم حتى يسلموا قوله تعالى ويقولون
طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في
قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمنا بالله ورسوله ليامنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله
بيت طائفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال بيت
طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء
المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا
طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله
يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غيروا ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول
قال يغيرون ما عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه والله يكتب ما يبيتون قال يغيرون ما
يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افلا
يتدبرون القرآن قال يتدبرون النظر فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول
الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
سمعت ابن المنكدر يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله
فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القرآن لا يكذب بعضه
بعضا ما جهل الناس من امره فلانه من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن ان يقول كل من عند
الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض واذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول
الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه وينبغي ان يؤمن بحقيقة
ما جاء من الله قوله تعالى واذا جاءهم امر الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم
وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه
وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه عليه السلام
ونزلت في هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا الذي
استنبطت ذلك الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه
الذين يتجسسونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية
من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا واصاب العدو
من المسلمين كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم
به قال ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول
حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول
اذا جاءهم امر انهم قد امنوا من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ
عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول لو سكتوا وردوا الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين

Copyright © King Saud University